

(حكايات من كواليس مجلس الشعب): رئيس لجنة فاتته جنازة والدته حتى لا يترك اجتماع اللجنة



الاثنين 9 يوليو 2012 12:07 م

أحمد خليل خير الله

قالت لنا موظفة في لجنة من لجان مجلس الشعب :
منذ أن دخلتم المجلس وبدأت أشعر أن مرتبي حلال ..
فقلنا لها : لماذا ؟

فقلت أنتم تجلسون في اللجنة من العاشرة صباحا إلى العاشرة ليلا بمحضر واحد للجلسة يعني ب75 جنيه ومن لم يحضر لا يوقع له أحد
أما في المجلس الماضي فكان رئيس اللجنة يتصل بي ويقول لي: اعقدي سبع محاضر للجنة اليوم ووقعي لكل النواب !!!!!

وقال لنا مصور المجلس بعد أن سألته عن شئ قائلا: يا عم فلان ..
فصمت قليلا .. ثم قال لي: أتعرف فلان - النائب السابق - ؟
قلت له : نعم ..

فقال : كان يأتي بابنه معه فكان يقول لي يا ولد ..!! فماذا عن تعامله هو معي !!؟

ومرة كنت أعمل مع وكيل لأحد اللجان من الظهر إلى الفجر حتى سقط القلم منه على الأرض وفقد السيطرة على جسده !!
ونمت بجانبه مرة وهو يوقظني ويقول لي : لابد أن نكون على قدر المسؤولية التي منحنا الشعب إياها !!

كنت مع أمين لجنة بعد أن سهرنا لوضع سياسة اللجنة وبعد إعادة كتابتها خمس مرات في كل مرة تعرض على أعضاء اللجنة ثم يعاد
كتابتها وفي الأخيرة وجدته يضحك فقلت له لماذا تضحك ؟
فقال لي: لأن هذه الخطة كانت تأتيها مكتوبة والنواب لا يرونها إلا معنا ..

وقال لي نائب: سيارتي لم تفتش إلا بعد أن دخلت المجلس وكنت لا أخبر الضابط بصفتي ! فقلت له لماذا لا تخبرهم ؟!
فقال لي: نحن دخلنا المجلس لنخدم الشعب لا لنتميز عنه !!

قال لي أحد النواب: اريد منك بعض النصائح لأزيد من فاعليتي في خدمة أهل دائرتي فنصحتهم ببعض النصائح، فقال لي: ممكن طلب آخر ؟
فقلت له: تفضل ..

فقال لي: هل عندك حل في موضوع الكوابيس ؟ فقلت له: هل ترى كوابيس ؟
فقال: نعم .. منذ أن دخلت البرلمان !!

فقلت له: لعله من خوفك أن تكون مقصرا وأنت رجل مخلص وأهل الدائرة يشهدون بنزاهتك .. ثم قلت له: كم ساعة تنام في اليوم ؟
فقال لي: ٣ ساعات !!!

سألني نائب وهو يجلس بجانبني: هل للكاتبني الحق الشرعي في أن يأذن لي بالانصراف نصف ساعة قبل موعد الانصراف ؟
قلت له: لماذا ؟ فقال لأن أمي في بيتي وهي صائمة اليوم وأريد ان أدرك الإفطار معها !!
(هذا النائب من محافظة تبعد عن القاهرة ٣ محافظات وكان يعود كل يوم بعد البرلمان الى بيته لانه لا يملك ثمن ليلة الفندق)

لما أرسلت إلينا وزارة القوى العاملة أن يقدم كل نائب منا اسم لسائق وعامل ليحج هذا العام مجانا (حج عمالة)، فكان يجلس بجانبني أحد

العمال فقام مسرعا الى رئيس الهيئة البرلمانية فقال له كلمات ثم عاد إلينا، فقلت له: لماذا قمت من جانبي مسرعا هكذا وكأن عقربا قد قرصك؟!

فقال ذهبت لإخبار رئيس الهيئة البرلمانية بالاسمين ففعلت ذلك مسرعا حتى لا تسول لي نفسي لحظة أن أعطيها لأحد أقاربي !!..!!

نائب قال له ابنه: وصي عليا يا بابا عندي امتحان بكرة في الجامعة !
فقال له أمامي: اسقط مائة مرة وموصيش عليك مرة !!..!!

قال لي نائب: بعد حل المجلس بدأت أجلس مع أولادي فاكتشفت أن ابني الصغير لا يسمع من أذنه وزوجتي ذهبت به إلى الطبيب وأنا لا أدري ..
اكتشفت ذلك لما بدأت أتكلم معه لأنني لم أجالسه منذ أن بدأنا جلسات مجلس الشعب !!

رئيس لجنة فاته جنازة والدته حتى لا يترك اللجنة !!..!!

مجلس من غير دستور ومن غير رئيس ومن غير وزارة ولا مجالس محلية وانفلات أمني وأزمات متكررة وقصف إعلامي مستمر ..

قال لي أحد الصحفيين: جاءني قرار بعدم كتابة إيجابية واحدة عنكم !!..!!